محاضرة رقم ٧	
الكلية	التربية للعلوم الإنسانية
القسم	العلوم التربوية والنفسية
المادة باللغة الانجليزية	Principles of Education and Teaching
المادة باللغة العربية	أصول التربية والتعليم
المرحلة	الأولى
اسم التدريسي	إبراهيم حمد شبيب
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Greek education
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**التربية اليونانية**
رقم المحاضرة	٧
المصادر والمراجع	العمراني، محمد عبد الغني اسماعيل: أصول التربية (صنعاء: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤)
	أبو العنين، على خليل وآخرون : تأملات في علوم التربية كيف نفهمها (القاهرة: الدار الهندسية ، ٢٠٠٤)
	الربيعي، فرحان عبيد و محمد فرحان ونصير محمد: التربية والتعليم أسس وأصول (نسخة منضدة غير منشورة)

محتوى المحاضرة

التربية اليونانية

تختلف التربية اليونانية عن التربية الشرقية . ففي حين نرى أن روح المحافظة والجمود والحد من حرية الفرد هي التي تميز النزعة الشرقية، نرى روح التجديد والابتكار، وروح الحرية الفردية، هي التي تميز التربية اليونانية. وعندما نصف التربية اليونانية بأنها تربية حرة، لا ننسى أن هذا الوصف ينطبق على التربية في أثينا أكثر من انطباقه على التربية في إسبارطة.

ففي **أثينا** كانت العناية موجهة إلى الروح والجسد معاً، مع رجحان الثقافة الروحية. أما في **إسبارطة**، فكان يضحى بالتربية الروحية في سبيل التربية الجسدية. وذلك لأن القوة الجسدية والقدرة الحربية هي الخصال المفضلة لدى الإسبارطيين. ومن اهم ملامح التربية في عالم اليونان القديم :

- كان **مدرّس النحو** يلقي دروسه في الشوارع والساحات العامة.

- كانت أشعار" هوميروس "هي **الكتاب** المقدّم في القراءة. إذ كانت منظومات الألياذة والأوديسة هي كتاب التعليم، وناموس التربية في اليونان القديمة.
- أما **الكتابة** فكانت تعلّم بعناية فائقة وإلى جانبها علم العدد والحساب.
- وكان تعليم **الرياضة البدنية** يسير موازياً لتعليم النحو.
- بعد الرابعة عشرة من العمر كان على اليوناني أن يتدرّب على **شؤون البطولة** وفنون الحرب.
- **الموسيقى** كانت تعلّم لتحقيق الانسجام والنظام في النفس.
- التأكيد على تربية **القناعة** عند النشء ، وبالتالي بناء المواطن الأثيني الحر.
- التركيز على نمو الفرد وتعديل سلوكه.
- ذات طابع علمي بعيدة عن الطابع الديني.
- العناية بالأخلاق والسلوك الأخلاقي.
- الطبقية: حيث كانت هناك طبقين الرقيق والسادة الأحرار.

وتتسم التربية اليونانية بالتالي:

- الاهتمام بالعقل بدليل حب المعرفة والبحث عن الحقيقة.
- ترقية العقل عن طريق المناقشات والحوار.
- الاهتمام بالفن للتعبير عن الحياة(النحت، الرسم، الموسيقى، الشعر...الخ.).
- الطبقية: حيث نجد ثلاث طبقات في المجتمع اليوناني:

١. طبقة العبيد :هي التي تقوم بالأعمال اليدوية.

٢. طبقة المواطنين الأحرار.

٣. طبقة السادة النبلاء :التي تأنف من القيام بهذه الأعمال لعدم مناسبتها لمكانهم الاجتماعي من جهة وأنها تتطلب وقتا يسيطر على وقت الفراغ المخصص للمتعة.

ونهدف هذه التربية إلى ما يلي:

- (أن يحيا الإنسان حياة سعيدة جميلة، وذلك عن طريق الحرية السياسية والحرية العملية والحريات الأخلاقية والتقدير الجمالي والقدرة على العمل). حسب أرسطو
- أن غايتها هي الوصول بالإنسان إلى الحياة السعيدة التي تتحقق بالانسجام بين كماله الروحي وكماله الجسمي.
- اعداد المواطن المتكامل اخلاقيا وروحيا وجسديا، والمتنور عقليا.

إن تاريخ اليونان قد افرز ثلاث نظم للتربية، تكونت نتيجة التطور الحاصل في المراحل التاريخية المتعاقبة, وكانت كل مرحلة تمتاز بخصائصها الواضحة والمتميزة عن غيرها من المراحل وهذه المراحل:

- **مرحلة التربية الهوميرية (نسبة الى هوميروس الشاعر الملحمي)** ، أو التربية في بلاد اليونان قبل كتابة تاريخها والتي امتدت إلى حوالي عام ٧٧٦ق.م
- **مرحلة التربية اليونانية القديمة** : ويتميز فيها نظامان تربويان هما التربية الإسبارطية، والتربية الأثينية المبكرة.
- **مرحلة التربية اليونانية الحديثة:** وقد بدأت بعصر بركليز الذي يعتبر مرحلة انتقال بين القديم والحديث في نواحي الحياة اليونانية القديمة كالتربية والدين والقيم الأخلاقية وغيرها , ثم تأتي بعد عصر بركليز الفترة الممتدة من استيلاء المقدونيين على أثينا في أواخر القرن الرابع ق. م حتى خضوع اليونان للإمبراطورية الرومانية

أولاً / نظام التربية في إسبارطة:

تمثل التربية الإسبارطية التربية اليونانية القديمة في أوضح صورها ومظاهرها , إذ لم يطرأ على هذه التربية أي تغيير أو تعديل من الناحيتين العلمية والتطبيقية إلا في حالات استثنائية نادرة حدثت عند انهيار دولة إسبارطة.

من العوامل التي كان لها تأثير كبير في طبيعة تكوين النظام التربوي في إسبارطة هي:

- **الموقع الجغرافي:** حيث تقع إسبارطة في منطقة جبلية وعرة , والمعيشة في مثل هذه البيئة تتطلب قوة الجسم والقدرة على الاحتمال.
- **النظام الاجتماعي الإسبارطي** : كان المجتمع الإسبارطي يتألف من ثلاث طبقات هي (طبقة السادة النبلاء , الطبقة الوسطى , وطبقة العبيد) وقد حكم السادة الإسبارطيون وسخروا أفراد كل من الطبقتين (الوسطى والعبيد) في خدمتهم والقيام بجميع الأعمال اليدوية والشاقة في الدولة , مما أدى إلى سخط هاتين الطبقتين وإيجاد حاله من عدم الاستقرار داخل البلاد.
- **العلاقات السياسية الخارجية للمجتمع الإسبارطي** : لقد فرضت إسبارطة هيمنتها على العشائر القريبة منها وفرضت عليها الضرائب مما أدى إلى كثرة الاضطرابات والثورات الداخلية والخارجية التي كان على السادة ا إخمادها والسيطرة عليها.

لقد هدفت التربية الإسبارطية إلى إعداد المواطن المحارب الشجاع المدافع عن وطنه والتحلي بعادات الطاعة العمياء للقانون وتحقيق المثل العليا للحياة الحربية.

مراحل التربية الإسبارطية:

- تبدأ التربية الإسبارطية منذ الولادة , والدولة هي المسيطرة على التعليم بمراحله المختلفة , حيث كان المولود يعرض على شيوخ الدولة لاختبار صلاحيته للحياة من خلال إجراء بعض التجارب والفحوص لاختبار قوة احتماله , فان ثبت ضعفه كان يلقى على قمة جبل عارياً حتى يموت أو

ينقذه احد العبيد ليربيه ويدربه على إحدى الحرف ليكون عبداً مثلهم , ومن يثبت صلاحيته يعاد إلى أمه لإرضاعه وتربيته حتى السابعة من العمر وفق نظام محدد من قبل الدولة.

- عندما يبلغ الطفل السابعة من العمر كان الآباء يقومون بإرسال أبنائهم إلى المعسكر العام حيث يوضعون تحت إشراف ورعاية مشرفين أكفاء , وكانوا يلحقون بالمدارس الداخلية الشبيهة بالثكنات العسكرية حيث يقسم الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة تتألف من (٦٤) طفلاً يدير شؤونها رئيس يتم اختياره من بين الأولاد المتقدمين في السن ,وبعد سن الثانية عشر ينقل الأولاد إلى نوع من التدريب العسكري العنيف الذي يستمر لمدة عامين تحت إشراف الجيش الإسبارطي.
- في سن الثامنة عشرة يلتحق الشاب الإسبارطي بمدرسة المقاتلين، أو ما تعرف بالطالب الحربي ليتلقى تدريبات عسكرية متقدمة ودراسة عميقة في مختلف الأسلحة والخطط العسكرية واستخدام السلاح , وكانت تختبر قوة تحملهم كل أسبوعين تقريباً وكان الاختبار لا يخلو من القسوة. لم يعتني الإسبارطيون بالقراءة والكتابة والحساب حيث كان البعض منهم يتعلمونها عن طريق مدرسين خصوصيين .
- حينما يبلغ المواطنون سن العشرين يلتحقون بالجيش ويتدربون على تحمل الصعاب ويؤدون يمين الولاء للدولة ثم يرسلون إلى وحدات الجيش على الحدود حتى يقضون عشر سنوات كجنود نظاميين يقومون بمهامهم العسكري عند اندلاع الحروب.
- عندما يبلغ المواطن الإسبارطي سن الثلاثين من عمره يتمتع بجميع الحقوق والامتيازات المدنية ويصبح عضو من أعضاء الجمعية العامة , ويجبر على الزواج لصالح الدولة ويستمر في سكن الثكنات العسكرية ويكون على أهبة الاستعداد للاشتراك في كل الحروب الدفاعية والهجومية التي تتعرض لها البلاد.

أسباب فشل النظام التربوي في إسبارطة:

١. عدم الاعتماد على النفس وتوجيهها وهذا ما عرف عن المجتمع الإسبارطي.
٢. قدرتهم على التفكير والتخيل كانت محدودة وإنهم لم يتعودوا على مواجهة المشكلات أو حلها بتعقل , والسبب في ذلك أن الدولة عودتهم على الانصياع للأوامر والطاعة العمياء ورسمت لهم طريق الحياة.
٣. الانحلال الخلقي والاجتماعي الذي تفشى في المجتمع الإسبارطي بعد الهزيمة في الحروب.
٤. الاقتصار على جانب واحد من التربية وهو إعداد أفراد امتازوا بالطاعة والولاء للدولة دون الاهتمام بالجوانب الأخرى للتربية.

أما **تربية البنات في إسبارطة** فهي تشبه تربية الأولاد، إلا إنهن لا يقمن في معسكرات أو ثكنات عسكرية، بل كُن يعشن في بيوتهن، مع أمهاتهن، ويتلقين تدريباً على الألعاب المختلفة، لا سيما التي تتسم بالقوة

والسرعة والسباحة ورمي القرص، إضافةً لذلك تعليمهن أنواع من الرقصات الدينية , وقد تمتعت المرأة الإسبارطية بقسط من الحرية إذ سُمح لها مشاركة الرجال في بعض الألعاب والسباقات الرياضية والاختلاط معهم ومشاهدتهم عند تأديتهم للتمارين الرياضية المتنوعة , وكان الغرض من تقوية أجسام الفتيات هو أن الفتاة القوية الجسم تنجب أطفال أقوياء ليصبحوا جنوداً أقوياء شجعان يدافعوا عن إسبارطة ويحمونها من هجمات الأعداء.